

أ.د علي الشبل | شرح صحيح البخاري | كتاب الجنائز(2/7)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم رسول الله وعلى الله اما بعد فهذا الباب السادس والثلاثون باب الجنائز في صحيح الإمام الموفق لامر عبد الله البخاري رحمه الله قال ما ملقاء النبي - 00:00:57

صلى الله عليه وسلم سعد ابن خولة المراد به سعد ابن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه كون هذه الترجمة بمعنى الرثاء محل اشكال اذا كان هذا من التوجه وليس من الرجال - 00:02:34

والتحزن على فقد الاصحاب ليس من الرداء وان كان يجتمع مع الرداء في جامع واحد وهو التوجه لفقدهم ذلك لأن النبي عليه الصلاة والسلام اخرجه احمد الحاكم وصحح عبدالله ابن أبي - 00:02:54

المراد هنا التأسف والتودع على فقده قال حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب العن عامر ابن سعد ابن أبي عن أبي سعد رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه - 00:03:20

يعودني عام حجة الوداع من وجوه اشتده به فقلت اني قد بلغ بي الوجع يعني يخشى معه الموت انا ذو مال ولا يرثني الا ابناء اتصدق بثلث مالي في ذلك الوقت وان - 00:03:38

جاء لسعد اولاد منهم عامر هذا الذي يروي عنه الحديث نتصدق بثلثي مالي قال نعم. قال بالشطر اي بالنصف وذلك ان الميت اذا مات وليس له الا بنت. البنت ماذا - 00:04:00

والباقي وقال عليه الصلاة والسلام لا ثم قال الثالث والثالث كثير او كبير انك ان تذر ورثة اغنياء خير من ان تذرهم عالة انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها - 00:04:16

حتى ما تجعل في في امرأتك وهذا فيه استحباب ان يورث الانسان ما له لورثته الاقربين او الابعدین والا ينوي او يفعل فعلا ليحجب عنهم هذا الميراث ان بالطبع به - 00:04:43

ثوبی الاحتیال بان يجعلها مع ورثته الاقربین بيعا وشراء ليمنع ابناء عمه او اخوانه يعصب انت يا رسول الله تخلفوا اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف اي تعمـر وتعمل عملا صالحـا الا ازددت به درجة ورفعة - 00:05:02

اذا الحياة اذا كان في طاعة الله فهذا منفعة اجر له ثم لعلك ان تخلف حتى ينفع بك اقوام ويضر بك اخرون به اقوام في ماذا العلم الذي الذي يستفيدونه منه - 00:05:32

ويضر به اخرون او في ظلمه او غير ذلك. ثم قال اللهم امري لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابك لكن البائس سعد ابن خولة له صلى الله عليه وسلم تعد ذلك البخاري من باب الرثاء - 00:05:57

هنا بمعنى التودع والتأسف الصحابي لو مات لمكة وقد هاجر منها لا تقطع هجرة لما تقطع هجرته اذا بقي في مكة مختارا ولم يرجع للمدينة ولهذا بعد حجة الوداع وبعد فتح مكة لم يبق النبي عليه الصلاة والسلام في - 00:06:21

الا مقدار ما يقضي وطرا والمراسي المنهي عنها في حديث عبد الله ابن أبي او في نهايـا عن المراض او نهايـا ان نـثار وما يتعلق بالممـاح يمدح بعضـا بعضاـ ان هذا - 00:06:44

النهـي عنه عليه الصلاة والسلام لـان لا يكون مدعاـ لتعظـيم هذا المـيت انتبهـوا الى اـمه هذا جـائز رـضي الله عنه ما ضـرهـ ذلك وعـمر فـجائـه ولـد عامـر ابن سـعد يقول عليه الصلاة والسلام بـاب التـوجـه - 00:07:00

لا حول مثلـاـ ما قـلتـاـ يا حـولـاـ ظـنـاـ انهـ يـموـتـ فيـ وجـعـهـ ذلكـ لمـ يـمـتـ سـعدـ رـضـيـ اللهـ عنـهـ فيـ ذـلـكـ الـوقـتـ ماـ يـنـهـىـ عنـ الـحلـقـ عندـ

المصيبة الشعرا من الافعال التي تفعل للاعتراض على المصيبة بالموت - 00:07:49

هذا من النهاية الفعلية قال الحسن موسى هذا شيخ البخاري وهو القنطري ما قال البخاري وحدثنا ها هنا لكن جاء في رواية ابي الوقت قال حدثنا عند بعض اهل العلم ان هذا من المعلقات - 00:09:07

موسى هذا لشيخ مسلم قال حدثنا يحيى ابن حمزة عن عبد الرحمن ابن جابر ان القاسم ابن حدثه قال حدثني ابو بردة عبدالله ابن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال وجع ابو موسى وجعا - 00:09:38

وخشى عليه ان اغمي عليه ورأسه في حجر امرأة من اهله يعني في حجر زوجته لام عبد الله ابي بردة اغشي عليه فلم يستطع ان يردد عليها شيئا صار لها رنة - 00:09:59

النبي عليه الصلاة وسمعها اهل البيت فلما افاق قال انا بريء من بري منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله بري من الصادقة التي خدتها تضرب خده او وجهه - 00:10:19

والحالقة شعرها لاجل المصيبة او تنتف شعرها حلق او الشاققة التي تشق ثوبها وجيئها تبراً صلى الله عليه وسلم من فعل هذه الافعال الثالثة التي تدل على ماذا على اعتراض وتسخط عند المصيبة - 00:10:45

هذا مثل ما تقدم براءة من فعل هذه الامور ضرب خدا لوشق جيما او حلق رأسا او دعا بدعوى الجاهلية لأن هذا اعتراض قولى او فعلي على هذه المصيبة التي قدرها الله وهي الموت - 00:11:10

فمن فعل ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم بريء منه هذا يدل على ان هذا الفعل من كبائر باب ما ينهى من الويل والويل هو التوين وهو رفع الصوت - 00:11:57

دعاء الويل نوع من انواع دعوى الجاهلية ان دعوة الجاهلية الكلام الذي كان يقوله اهل الجاهلية مثل واويناه يا ويل الساح تأسفا على فقد الميت في حديث عبد الله ابن مسعود هذا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخبز - 00:12:40

الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية والبخاري يقول ما ينهى من الويل ودعوة الجاهلية يعني من باب ذكر وبعد العا لانه جاء في حديث ابي امامه الامام ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الخامسة - 00:13:10

المصيبة باظافرها او باللة حادة والشاققة جيئها ثوبها والداعية بالويل والسهول حنا عقب فلان نبي نصير كل هذا مما ينهى عنه لانه من من دعوى الجاهلية من ذلك ان ان يقول في دعوى الجاهلية - 00:13:32

وسبات ظهرنا راح كهفنا كل هذا الكلام مما يدل على التسخط الاعتراض على القضاء والقدر يدخل في دعوى الجاهلية ولهذا امر المؤمن ان يكون عند المصيبة انا لله انا اليه راجعون - 00:14:03

لا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله على ما قضى وقدر يكون قوله ذلك يعكس ما في اعتقاده من رضاه وصبره على قضاء الله عز وجل والناس عند وقوع القدر - 00:14:24

منها الموت على مرافق الكفار يعترضون على هذا اعتراضا عقديا وقوليا وفعليا عقدي برفضه وقولي ما يقوله بلسانه معرضة عليه وفعلا اما بان ينتحر او بان يفعل هذه الافعال المنهي عنها - 00:14:42

النوع الثاني ضعاف الایمان يحصل عندهم نوع اعتراض في قلبه ما عنده اعتراض كامل لكن نوع اعتراض القول او بالفعل والتسخط بضرب الخد او بخمسيني الوجه او بشفط الجيب او - 00:15:07

نوعهم عامة المؤمنين وهو الذي يصبر مع الالم ونوع اخر يصبر يجاهد نفسه في الصبر ولا يعلو الا ان يبكي نوع ثالث اولا نوع رابع الذي يرضي كأنه لم تقع عليه المصيبة - 00:15:28

هؤلاء النوع الخامس وهو ارفعهم من يفرح بهذه المصيبة فرحا من قلبه لماذا؟ لانه يأمل عند الله يفرح بما عند الله عز وجل له في هذه المصيبة - 00:16:02

هذا الفرح بهذه المصيبة ليس تصنيعا واما انما هو ناشئ عن كمال الاعتقاد الله عز وجل وحسن الظن به وحسن الامل بما عنده في حال لا يبلغها الا الكمال من المؤمنين - 00:16:21

اسأل الله العظيم من فضله. نعم ابني باب من جلس عند المصيبة يعرف به الحزن هذا الحزن غير المتكلم الذي يخرج من الانسان ان في قلبه من الرحمة هذا لا بأس به - 00:16:39

طبيعة ورحمة جعلها الله جل وعلا في قلوب قال حبيبنا محمد بن المثنى قال حديتنا عبد الوهاب وهو عبد الوهاب ابن عبد المجيد قال سمعت يحيى ويحيى ابن سعيد الانصاري - 00:18:36

قال اخبرتني عمرة وهي عائشة رضي الله عنها قال لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قتل باردة وزيد بن حارث جعفر وجعفر ابن أبي طالب رواهه عبد الله بن رواح - 00:18:53

قد قتلوا في مؤة ايش في سنة غزوة تبوك السادسة الساعة لله جاء قتليهم قد ولـي الامر اولا جعفر ثم رواحة رضي الله عنه وجاءه القبر من السماء جلس عليه الصلاة والسلام - 00:19:13

معناه انه غدا جالس ما بقى يعرف فيه الحزن قيل انه جلس في المسجد قولي هذا الامر ابن بـاب على وجهه ومحياه الشريف عليه تقول عائشة وانا انظر من صائر الباب لشق الباب - 00:19:50

بيان هذا اتابه رجل فقال ان نساء جعفر كانت له زوجة واحدة وهي من بنت عمير هي امرأة عاقلة فاضلة جليلة تزوجها بعد جعفر ابو بكر تزوجها عمر تزوجها من - 00:20:17

علي رضي الله عنه ذكر بكائهم جعفر اي من اجتمع الى اسماء من اقارب جعفر ومن سويكياتها واقاربها وذكر بكاءهن فامرها ان ينهاهن النهي عن بالبكاء ثم اتابه الثانية قال لا لم يطعنـه قال انها هـن - 00:20:43

ثم اتابه الثالثة فقال والله غلبـنا يا رسول الله قالت عائشة قال احد في افواهـهن التراب رضي الله عنها ارغم الله انهـن نوع تأمين دعاء هذا يسمى عند العلماء بالمهيل - 00:21:09

مما لا يراد منه حقيقة منه ان يرغم الله انهـن مثل قولـهم ما لهـن شلة يـمين او شربـت يـدـاه او فـتـلتـك اـمـكـ كـلـمـاتـ مـهـمـلـةـ بهاـ ماـذاـ لمـ تـفـعـلـ ماـ اـمـرـكـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:21:27

ولا تتركـ الرسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ منـ العـنـاءـ ايـ منـ المـشـقـةـ انـ الجـلوـسـ الحـزـنـ بـادـ عـلـىـ الـوـجـهـ انـ هـذـاـ مـاـ لـاـ يـنـهـيـ عـنـهـ اـنـ هـذـاـ مـاـ لـاـ يـنـهـيـ عـنـهـ يـتـكـلـفـ بـهـ - 00:21:48

انما الذي ينهـيـ عـنـهـ ماـ زـادـ عـلـىـ ذـلـكـ. انـ مـنـ قـوـلـ مـحـرـمـ اوـ فـعـلـ قالـ حدـثـنـاـ عـمـرـ بـنـ فـضـيـلـ قالـ حدـثـنـاـ عـاصـمـ الـاحـوـلـ - 00:22:05

عنـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ هـذـاـ قـنـتـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ شـهـراـ مـرـ عـلـيـنـاـ فـيـ اـبـوـابـ الـقـنـوتـ حـيـنـ قـتـلـ القرـاءـ بـئـرـ مـعـونـةـ وـكـانـ المـحـورـ مـنـ سـبـعـينـ الـقـرـآنـ - 00:22:51

قالـ اـنـسـ فـمـاـ رـأـيـتـ رـسـولـ اللـهـ حـزـنـ حـزـنـ قـطـ اـشـدـ مـنـ وـجـهـهـ لـتـرـجـمـةـ اـنـ حـزـنـ بـدـاـ عـلـىـ وـجـهـهـ عـرـفـ ذـلـكـ فـيـ وـجـهـهـ حـتـىـ قـالـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـاـ رـأـيـتـ حـزـنـ حـزـنـ قـطـ - 00:23:06

والـحزـنـ هـاـ هـنـاـ لـهـ وـجـهـانـ. الـاـولـ عـلـىـ فـقـدـ هـؤـلـاءـ الصـحـابـةـ الثـانـيـ عـلـىـ مـاـ مـاتـ عـلـىـ مـاـ حـصـلـ مـنـ تـقـبـهـ مـنـ فـوـقـ الـخـيـرـ الـكـثـيرـ اـنـ هـؤـلـاءـ ذـهـبـواـ مـعـلـمـينـ النـاسـ الـخـيـرـ الـقـرـآنـ مـاـ ذـهـبـ بـمـقـاتـلـينـ - 00:23:21

ذـهـبـواـ دـعـاـةـ مـرـشـدـيـنـ مـعـلـمـيـنـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ نـقـصـ اـهـدـيـ بـهـمـ وـغـدـرـ اوـلـئـكـ الـاحـيـاءـ مـنـ الـعـرـبـ مـنـ رـيـعـ وـالـاخـوـانـ بـهـؤـلـاءـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ كـانـ شـأـنـهـمـ عـلـىـ عـلـىـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ - 00:23:39

بـهـذـاـ الـذـيـ وـصـفـهـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـنـ شـدـهـ الـحـزـنـ وـحـصـلـ مـثـلـ هـذـاـ فـيـ غـزوـةـ الـيـمـامـةـ لـمـ اـمـاتـ الـكـثـيرـ مـنـ الـقـرـاءـ الـقـرـآنـ قـالـ عمرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـابـيـ بـكـرـ تـدـارـتـ هـذـهـ الـأـمـةـ - 00:24:00

يـقـضـيـ هـذـاـ مـصـحـفـ اـجـتـمـعـواـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ عـلـىـ كـتـابـتـهـ وـهـوـ مـنـ اـقـوـىـ الـاجـمـاعـاتـ التـقـلـيدـيـ الـذـيـ حـصـلـتـ مـنـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـذـاـ حـزـنـ اـذـاـ ظـهـرـ عـلـىـ الـوـجـهـ اـنـ لـاـ بـأـسـ بـهـ وـاـنـاـ المـمـنـوـعـ - 00:24:17

اما بـقـولـ اوـ فـعـلـ جـاءـتـ الشـرـيـعـةـ بـتـحـرـيـمـ مـحـرـمـ وـقـدـ يـكـونـ لـاـ يـعـنـيـ ذـلـكـ اـنـ هـيـمـ يـمـكـنـ يـنـهـاـنـ وـهـوـ بـعـيـدـ مـنـ الـطـبـيـعـةـ الـنـفـسـيـةـ

هذا التكليف والضحك عند المصيبة اذا كان ما خرج من - 00:24:35
محتمل قبلها ومحتمل بمناسبة هذه الترجمة باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة انه يستحب ان يختتمها الانسان يحرص على ختم هذه المصيبة ما امكنه ذلك قال سعد محمد بن كعب القرظي - 00:25:27
بن كعب هذا ممن من اليهود المدينة من بنى قريظة ومن من عليه لانه لم يبلغ ان سعدا رضي الله عنه حكم بنى قريظة ان تقتل المقاتلة تعرفون المقاتلة كانوا يكشفون عن - 00:27:53
فما وجدوه انبت قتلوا الرجال بل ومن لم ينجب قال الجزء هو القول السيء وظن السيء هذا من اجمع الكلمات ان يقول قوله سيئا اعترض به على القدر او يظن بالله ظنا سيئا - 00:28:21
ليه يا رب انا حسن وظني هذا وقال يعقوب عليه السلام انما اشكو بشي وحزني الى الله الواقع على يعقوب ما اظهر لهم ولا جزا وانما صبر عند المصيبة لهذا لم يشكوا لهم لا تعريضا ولا تصريف - 00:28:41
قال اشكو بشي وحزني الى الله انما قال لابنائه بعد ذلك يا اسفا يا اسفي يا اسفا على يوسف المداخل رحمة الله حدث انس ابن مالك قال الشيخ ابن لابي طلحة - 00:29:04
فلما مات مات ابو طلحة خارج لما رأت امرأته انه قد مات هيأت شيئا بجانب البيت مع ام سليم نحته جانب البيت لئلا يراه ابو طلحة جاء ابو طلحة وهو يعرف ان ابنته مريض - 00:29:26
قال كيف الغلام قالت له ام طلحة هدأت نفسه صدقة ولا كذبة هدأت نفسه يعني اي شك لا شك ان الموت وهذا من التعارض من المعارضين ان يجيب الانسان جوابا يظنه السائل على معناه - 00:29:47
والمجيب له معنى اخر لن يكذب وانما اجاب جوابا محتملا حديث عندي عند احمد ان في المعارضين ممدودة عن الكذب ما معنى المعارضين اجيب جوابا يظنه السائل مراده وهو المجيب لمراده مراد اخر وللفظ واحد - 00:30:15
وارجو ان يكون قد استراح امرأة ابي طلحة ظن ابو طلحة انها صادقة اي على ما في قلبه فحصل منه انباء وجامع اهله فلما أصبح اغتسل فلما اراد ان يخرج اعلنته ان - 00:30:42
صلى مع النبي عليه الصلاة والسلام ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما كان منهم لعل الله ان يبارك لكم في ليلتكما وهذا فيه الثناء على هذا الصنيع لانه لم يظهر - 00:31:03
لم تظهر هذه المرأة العاقلة موقفة الجزء بفقد ولدها مع انها اشد امانا وشفقة من ابي هذا عقل المرأة العقل واحد الذي قال سفيان قال رجل من الانصار وهو عبایة بالرفاعة الانصاري - 00:31:20
رأيت لهم تسعة اولاد كلهم قرأ القرآن هذا يا اخواني من اثر بركة في دعوة النبي عليه الصلاة والسلام في قوله لعل الله ان يبارك لكم في يؤخذ من هذا انه من استطاع ان يكتم المصيبة - 00:31:43
ولا يظهرها لا بقول ولا بفعل ولا بشهاد فهذا اكمل انما يكون تعلقه بالله شكایة تعلقه بالله صبرا وايمانا هذا توفيق من الله لعبد لا يستطيعه الا من كان موفقا - 00:32:00
والموافق من وفقة الله عز وجل تعجبوا لهذه المرأة انها اخفت هذه ثم تهيا لزوجها عند النساء اليوم قالت ما كبر برجورها شلون قدرت انها تحمل ما كأنه حصل شيء ومعلوم ان الزوج - 00:32:17
قصة من زوجته ادنى تغير لا سيما عند اصابته منها ما حس ابو طلحة ولا بشيء رضي الله عنه وارضاه. نعم اللهم صلي وسلم عليه باب الصبر عند الصدمة الاولى - 00:32:41
حقيقة الصبر ما يجده الانسان عند اول الصدمة من اثر الايمان الذي يكون والصبر يا اخواني عقيدة تظهر على الجوارح على الاقوال والافعال قال عمر رضي الله عنه نعم العدلان اي المثلان - 00:33:56
ونعم العلاوة العلاوة اصلها العلاقة على ظهر البيت زيارة الى الايتين ان الله عز وجل يقول في اية البقرة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم - 00:34:15

من الله ذكرنا حسنا ورحمة اخرى واستعينوا بالصبر والصلوة انها لكبيرة الا على الخاسعين امر عظيم ما يطاق ما يطيقه يتحمله ان
الخاسعون الذين خشعوا لله جل وعلا هو امر عقيدة - 00:34:31

والنبي عليه الصلاة والسلام قال في حق المرأة وقد ذكره البخاري ها هنا مختصرا عند الصدمة الاولى عنده فجاعة الخبر اذا جاءك
الخبر موقفك هذا الذي هو معيار الایمان ومعيار الایمان بالله والایمان بالقضاء والقدر هو موقفك. معيار الایمان بالله هو موقفك من
قضاء الله وقدره عند وقوع المصائب - 00:34:51

معيار الایمان بالقدر هو عند اول المصيبة ترضي يسلم او يحصل في نعمة ملامة اعتراض تجزع او تسخر وهذى اذا حصل في القلب
ظهور اثره على لذلك انه لو حصل عنده عدم كمال الایمان بالقدر - 00:35:18

يشهد شهقة يحصل النساء هذه الشهقة عند الصدمة الاولى دلالة على ان او يحصل في قلبه نوع ملام يخرج من بيته سيارته لحاله
هذا التمني الملامة يقول ابن القيم نقله عنه شيخ الاسلام - 00:35:50

في باب احسان الظن بالله هل عندك ملام وقدرتك عندك تعنس فتش نفسك هل انت سالم سالم من ذي عظيمة والا فاني لا عند اول
الامر لهذا ينبغي للمؤمن ان يكون كذلك - 00:36:19

كن راضيا موصلا نفسه على الرضا تسليم بقضاء الله وقدره ولهذا كلما كان المؤمن والمجتمع اكثر ايمانه كلما كان موقفه القضاء
والقدر على هذا المثال حسيبي في مجتمعنا هنا كنا من قبل - 00:36:49

ما نسمع بالانتحار الا عبر وسائل الاعلام مما تنقله لنا من كذلك هذا يشق نفسه هذا يقتل نفسه لانه حصل مع الامراض النفسية ومع
ضعف الایمان لم يتحقق كمال الایمان - 00:37:10

هم اسرعوا في دفن ولد دفنه ام سليم رضي الله عنه من الجناية جهزوه وخلصوه بالنسبة للمعاريف جائزة مطلقة جائزة بشرط ان
لا تسلم الانسان او تسلم المسلم على المعارض هل يسلب منها الحقوق فهي جائزة - 00:37:41

المعاريض ليست جائزة مطلقا الا تبدل حقا لمسلم وضع الخدمة الاولى اي عند وقوع المصيبة في اول امره انه ما اصابك ما
اصاب تركه عليه السلام لم اخبرك بان رسول الله جاءت اليه تعدا - 00:38:35

عند الصدمة الثانية او بعد ذهاب ثورتنا لا يعد الصبر الذي فيه كلام لاهل العلم ولكن اه اني بحثت في طرفة على شيخنا
الشيخ بن باز وقال انه الاقرب ان يكون - 00:39:11

رواه احمد وغيره وشواهد كثيرة يعتبر به ان له شواهد ان النبي عليه الصلاة والسلام بشواهده مر على قوم وهو مسافر قال وقالوا
من القوم قال عليه الصلاة والسلام من ماء - 00:39:47

كان في غزوة حتى يعطينا الخبر وانما قال مما فظنوا ان ماء حي من احياء العرب هذا في ظنهم وهو مما يعني ان الله خلقه من ماء
داخل هذا من شواهده - 00:40:09

هذا يختتم عليه بأنه جيد في المعارض لمندوحة اي مستخلص للانسان له مباح عن ان يقع المحرم
من هذه الترجمة بعد اداب السابق ان الحزن بدموع العين - 00:40:23

اما يظهره من اللفظ الذي لا يدل على اعتراضه على القضاء والقدر او بتغير الوجه عند المصيبة هذا مراد الامام البخاري بالله لا
يتعارض مع امرنا به انما الذي يتعارض مع الصبر ان يقول قولها - 00:42:35

او يفعل فعلًا يدل القول او المعنى على الاعتراض على المصيبة يقول البخاري يحدثنا الحسن ابن عبد العزيز والجريوي قال حدثنا
يحيى بن حسان قريش عن ثابت وهو ثابت للبناني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال - 00:42:58

دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القلب واصلح يطلق القين على ماذا؟ على صاحب المهنة او نجارة او غيره
ثم ان هذا الامر تطور عند الناس فاطلقوا القين على العبد - 00:43:21

ان هذه المهن قد ترفع عنها اشراف الناس واشتغل بها من؟ مواليهم وعيدهم وارقامهم كان بثرا لابراهيم عليه السلام هذه اللحظة
استشكلت ماذا يقول البخاري عليه السلام على لا تكونوا شعارات - 00:43:46

من باب الدعاء لا من اتخاذ الشعار والنبي عليه الصلاة والسلام لما جيء له بابراهيم من ماريينا القبطية تنافست نساء الانصار لمن ترضعه وكان من عادات العرب الصغير لان كثيرا من النساء قد لا يكفي حبيبها لارضائه - 00:44:10

منافسة النساء في ارطاعه ودفع النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم الى امي اه بردة بنت المنذر ابن زيد النجارية كان زوجها هو ابو سيف وهو البراء ابن اوس اوس - 00:44:32

النجاري وام برددة اسمها خولة بنت المنذر بن زيد النجارية ودفع النبي وسلم اليها ابراهيم ترضعه كان النبي يعود النجار وهم اخواه اقوال ابيه قوله وكان بئرا لابراهيم عليه السلام - 00:44:49

بئرا اصل الذئب الناقة اذا عطفت على غير ولدها فارضعته يقال انها اظهرته واللذين لما كان للفحل نسب الذئب الى من جاء بسيف المسجد كان بئرا لابراهيم اي هو المرضع له. فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه - 00:45:12

نحو تعلقه به ثم دخنا عليه بعد ذلك وهذا فيه مطاولة ملزمة انا السن اللي عليه الصلاة ابراهيم يوجد بنفسه جعلت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تجدان بالدموع الكثير - 00:45:37

مقاصد معان وان تدریسان والذرف اشد من جرب الدمع وقال له عبد الله عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه وانت يا رسول الله لانه كان في ذهنه رضي الله عنه ان مجرد البكاء عند المصيبة - 00:46:03

ان هذا مما امنعوا منه قال عليه الصلاة والسلام يا ابن عوف قال فيه الرجل الى ابيه يا ابن فلان انها رحمة جعلها الله في القلوب لا نؤاخذ عليه ثم اتبعها باخرى - 00:46:20

عاما عبد الرحمن ان العين القلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي او ما يرثى رينا عنه يا ابراهيم قال فيه الدليل على جواز حزن عند المصيبة حزنا لا يوصله الى الاعتراف - 00:46:48

او قول محرم سيء فيه دليل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم بشر يحزن كما يحزن البشر يصيبه ما يصيبه من اللاؤاء هذا رد على من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم نور وليس كالبشر - 00:47:10

كما قلت لكم انه مذهب من الاعاجم الذين يعتقدون ان الرسول ليس فيه معنى البشرية وانما هو البشر متى مات ابراهيم ابن النبي توفي آآ ابراهيم قبل النبي بنحو اربعة اشهر - 00:47:26

اربعة اشهر واكملاها نفارق بين هذا وهذا ما كان اذا كان اختياريا اما اذا كان نافعا عن اعتقاده هنا الفرح وانما لباعته وهو الرضا قالوا ان قول الحمد لله على المصيبة هذا علامتك على الفرح بها - 00:48:11

حمد الله وشكرا البخاري يبي يطول على هذا انواع التراجع باب البكاء عند المريض لما كان المرض مظنة للمصيبة لا سيما عند ظهور العلامات المكفوفة من هذا المريض فالحق المرض بالموت - 00:49:03

باعتبار ان المرض سبب ايش ان الموت نتيجة لهذا المرض ما حكم البكاء عند المرض كالبكاء عند الموت على توقيع مباح قد مررت صفتة بكاء محرم وهو المشكلة على التجزع والتفخر بالقول او بالفعل - 00:50:54

ولهذا من البكاء المحرم البكاء المصحوب برفع الصوت والدعاء بالبر والتبرور البخاري حدثنا عن ابن وهب ابو عبد الله ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن سعيد وهو ابن الحارت الانصاري عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما قال اشتكتي سعد ابن عبادة شكوى له - 00:51:16

سعد ابن عبادة سيد من سعد بن معاذ سيد الاوس سعد ابن عبادة والخزرج وهم السعدان رضي الله عنهمما اللذان شهد بيضة العقبة اعاده النبي عليه الصلاة والسلام ومعه عبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص بن مسعود - 00:51:42

رضي الله عن الجميع هذا فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام له من يعود اصحابه نترفع تعالى عليه وانما يعودهم فيه ان زيارة المريض من السنن من ادب الاسلام لما دخل عليه وجده في غاشية اهله اي في كربه - 00:52:04

عليه يعني فيه عالمة قال قد قضى اي مات قالوا لا يا رسول الله فبكى النبي عليه الصلاة والسلام وهذا البكاء رحمة في قلبك ووجدا على سعد رضي الله عنه وهو من هو في سابقته - 00:52:28

اعلموا موقف سعد عبادة قال والله لخفت بنا يا رسول الله عرض هذا البحر اخذناه معك خلف منا احد تكلم بلسانه ولسان قومه الانصار من هالبحر ذا كله الموقف هذا وامثاله مما - [00:52:48](#)

يحفظه لهم النبي عليه الصلاة بكى النبي عليه السلام لما رأى القوم بكاءه بكوا قال عليه الصلاة والسلام الا تسمعون؟ ينبههم يعني اسمعوا ان الله لا يعذب بذنب العين ولا بحزن القلب - [00:53:11](#)

لماذا لا يعذب الله بهما لا ملكة وقدرة الانسان عليه تدمي نفسي القلب يحزن ولكن يعذب بهذا وأشار الى او يرحم ايدي هذا يرحم اذا قال انس الحمد لله انا لله وانا اليه راجعون - [00:53:41](#)

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم قنوات من ربهم ورحمة لما يكون سببا لرحمة الله او يعذب به ولهذا مجرد البكاء والدمع لا بأس مباح - [00:54:08](#)

ان ما يصاحبه من دعاء بالويل والسرور او تجزع او تكلف في رفع الصوت يهيج الناس مما يعذب به او يحصل معه فعل كما مضى اللطم او الشخص او الحلق او الصوت - [00:54:27](#)

وان الميت يعذب ببكاء اهله كان عمر رضي الله عنه يضرب بالعصا اذا سمع البكاء المتتكلم ويرمي بالحجارة قال عليه الصلاة والسلام بداية الرجل اذهب فانها لان النساء اذا حضرن - [00:54:47](#)

هيئه المشاعر هييج بعضهن بعضا عن ذلك وامرهم بماذا؟ بترك البكاء الذي معه نحيف اما مجرد الدمعة اللي تستخدمنه العين لا تنهى عن ذلك لانه ليس في كلفة الانسان ومقدوره - [00:55:07](#)

الجواب عليه لاجله الجواب عليه علشان اذا اوصاهم ان يلوحوا عليه العرب انهم يوصون نسائهم واهليهم بالزبيعة او كان يعلم من اهله انهم ينحوون عليه عند المصيبة ولم ينهاها او ان العذاب عذاب ايش - [00:55:32](#)

يبلغ الميت في قبره بكاء اهله فيتقدر على ذلك باب ما ينهى من النوح والبكاء والبدر عن ذلك حديث عائشة فيه البكاء منين جاء البخاري النوح؟ مجرد لكن البكاء الذي فيه اشكال وفيه نهي - [00:56:02](#)

في تحذير ما كان معه نوح هذا من فقه البخاري رحمه الله مجرد البكاء الذي يكون بدموع العين ناتج عن حزن القلب لا بأس به يدل على هذا الفقه ان النبي انما زجر عن ذلك - [00:57:49](#)

امره ان ينهاهن ثم يحتفي وجهن التراب مما يؤكده هذه الترجمة حديثها الثاني مبادحة النبي عليه الصلاة والسلام النساء الا نلوح النوح هو رفع الصوت في البكاء الصوت بالتخيل او رفع الصوت بماذا - [00:58:09](#)

تعداد مناقب الميت نعم ابنة ابى صبرة امرأة معاذ وامرأة هؤلاء النساء الخمسة هن اللاتي رضي الله عنهم توفينا بترك النوح النوحي عند الميت هذا فيه ان الانسان اذا عصى معصية يتوب الى الله منها - [00:58:30](#)

الى الله منها ومن ذلك النوح عند المصيبة النوح عند المصيبة يشمل الموت وغير الموت اذا بلغ المرأة حادث لابنها او بكت ورفعت صوتها يدخل في هذا في النيابة - [00:59:55](#)

انما عبر بالموت بانه الاشهر والاكثر وقوعا عند هذا الامر ام عطية رضي الله عنها كان فيما اخذ علينا الا نلوح لنرفع اصواتنا بالبكاء لان هذا مما يتعارض مع كمال الصبر - [01:00:11](#)

والرضا بهذه المصيبة وهذا فيه فضل هؤلاء النساء ام السديم وهي انس بن مالك وابنة ابى صبرة هي عمرو بن خلاد الاسلامية من بني سليم زوجة معاذ بن جبل ام العلاء - [01:00:31](#)

امرأتين يذكر انهن وفيهن بعدم ام كلثوم وام عمرو النساء يعرفن باسماء اكثرا من اسمائهن نقف عند هذا الموضع مجرورة خمس نسوة ام سليم وام العلاء وابنة ابى صبرة معاذ وامرأتين - [01:01:00](#)

او ابنة ابى تمراة وامرأة معاذية وامرأة اخرى ومنهما او ومنهن امرأتان اذا قد يكون اذا قلنا غير خمس نسوة ام سليم فاما ان تكون كذلك كما في الرواية التي عندنا - [01:01:55](#)

بدل من خمس نسوة بدل بعض من كل ام العلاء وابنة ابى صبرة معاذ وامرأتين وقد يكون او ابنة ابى صبرة امرأتين على استئناف

يكون خبر ومنهم او وهما امرأتان - 01:02:25

او وهما امرأتان لا ما يقول وهن لانهن الجمع سبق به هؤلاء الخمسة والا تختلط في خاطري ان الخامسة هي ام عطية وجدت ما
يؤيده من طريق عاصم له ما وفق غيري - 01:03:00

وغير ام سليم مزيون ان هذا الغلام الذي وجد عليه ابو ظلحة هو هذا ان ابا عمير هو اخ انس هذا الغلام صغير ما هو بشذى هذا
ام سليم اخو انس من ابي من امه - 01:03:43

انه ابو وعمير ابو عمير وهو صغير هذا فيه فضل ام سليم انها هي المرأة العاقلة هذا وجهزت ابنه قلوبهم قلوب عصافير الله
المستعنان يحصل انه يحصل للنساء من يكون قلبها - 01:05:21

هؤلاء ام سلمة رضي الله عنها امرأة عاقلة انظروا الى مشورته على النبي عليه خديجة رضي الله عنها لما جاءها النبي ان وجلا ذنوب
الناس رجالا ونساء في هالازمان مثل العصافير او - 01:05:57

لكن هذا من كمال عقلها ومن لهذه المصيبة ان الله عز وجل مدح يعقوب عليهم السلام انما اشكو بس ما كأنه حصل شيء لم يوجد ابو
طلحة في نهب من قلبها شيئا على هذا الذي - 01:06:28

ذهب وهو الى قلبها اقرب منه الى قلب عاطفة العمومة عاطفة عظيمة هذا والله العالم من كمال الايمان ولهذا ام سليم بنت ملحان
كان لها عند الانسان القدر كان يحب عليه السلام - 01:06:50

نختلف اليها اذا جاء اليها النبي اكرمنه واكرمت من معه وما كان هذا ليكون لها الا مما علمه عليه الصلاة منها من قوة وصلابة الدين ثم
اشترطتها على زوجها ابي طلحة وهو من - 01:07:08

خبراء الانصار ومن اغنيائهم عيال ان لا تقبل به زوجا حتى فيسلم ان لها اولاد لكن مع هذا هي محوية يبونها الناس علينا الله اعلم -
01:07:24